آخرها فشل جهود إلغاء نظام «أوباماكير»

إدارة ترامب تتعرض لسلسلة من النكسات في غضون شهرين

تعرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى نكسة مؤلمة الجمعة عندما أفشل نواب جمهوريون جهوده لإلغاء نظام «أوباماكير» الصحي في ما يشكل فشلا جديدا في سلسلة النكسات التي تتعرض لها ادارته منذ توليها الحكم قبل شهرين.

قرارات حظر السفر

بعد أسبوع فقط على تنصيبه، أصدر ترامب أمرا تنفيذيا يمنع المسافرين من سبع دول غالبية مواطنيها من المسلمين إضافة إلى جميع اللاجئين من دخول الولايات المتحدة لفترة معينة. وأحدث القرار الذي تم الكشف عنه دون انذار مسبق فوضى ولغطا وأثار الغضب حول العالم.

لكن محكمة فدرالية في ولاية واشنطن علقت العمل به معتبرة أنه ينتهك الدستور الأميركي الذي يمنع التمييز على اساس الدين، في ما شكل اول نكسة مهينة لترامب.

بعدما أيدت محكمة الاستئناف في سان فرنسيسكو تعليق العمل بالمرسوم، أصدرت الإدارة قرار حظر جديد اعتبرت أنه أكثر التزاما بالقانون. ونص المرسوم الجديد على إغلاق حدود الولايات المتحدة أمام مواطني ايران وليبيا والصومال والسودان وسوريا واليمن لمدة 90 يوما، وأمام جميع اللاجئين لمدة 120 يوما. وعلى خلاف الحظر الأول، استثني العراق من الصيغة المعدلة للقرار.

مع ذلك، علقت محاكم فدرالية في ماريلاند وهاواي تطبيق المرسوم الجديد.

ورغم أن المرسوم لا يسمي المسلمين إلا أن المحاكم أيدت الادعاءات التي تفيد بأن تصريحات ترامب، خلال حملته الانتخابية العام الماضي بأنه سيفتتح فترته الرئاسية بمنع دخول المسلمين، كانت كافية لتحديد الهدف من قراره.

وسيتم النظر في القضية في محكمة الاستئناف الفدرالية في فرجينيا.

جانب من مؤتمر صحافي للديمقراطيين

روسيا

منذ اتخذت وكالات الاستخبارات الأميركية خطوة غير مسبوقة العام الماضي عبر اتهام روسيا علنا بمحاولة التدخل بنتائج الانتخابات التي جرت في تشرين الثاني / نوفمبر لصالح ترامب، تزايدت الأسئلة حول ما اذا كان بعض افراد حملته الانتخابية قد تعاونوا مع موسكو.

هناك أربعة تحقيقات على الأقل تجريها لجان في الكونغرس للنظر في مسألة التدخل الروسي في الانتخابات. يشير الديموقراطيون إلى أن تدخل الكرملين في الحملة الانتخابية عبر اختراق رسائل البريد الالكتروني التابعة لحزبهم حيث تم تسريب عددا منها لاحقا، ساهمت في خسارة المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون. وزادت الشكوك حول البيت الأبيض الشهر الماضي مع استقالة مستشار ترامب للأمن القومي، مايكل فلين، بعدما اعترف أنه ضلل الإدارة بشأن لقائه مع السفير الروسي في واشنطن سيرغي كيسلياك قبل تسلمه منصبه. أما وزير العدل جيف سيشنز فابتعد لاحقا عن أي استجوابات متعلقة بروسيا بعدما تم الكشف أنه التقى كيسلياك كذلك قبل وصول ترامب إلى السلطة، وهو ما يتعارض مع شهادته التي أدلى بها خلال جلسة تثبيته.

وخلال جلسة استماع علنية في الكونغرس الاثنين، اتخذ مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي خطوة استثنائية عبر تأكيده بأن الوكالة تحقق في الاتهامات الواردة لمعاوني ترامب خلال حملته الانتخابية بالتعاون مع موسكو للتأثير على الانتخابات. كما نفى ادعاءات الرئيس بأن سلفه باراك أوباما قام بالتنصت عليه.

وستعقد لجان مجلسي النواب والشيوخ الاستخباراتية المزيد من الجلسات العلنية خلال الأسابيع المقبلة.

الرعاية الصحية

اضطر ترامب يوم الجمعة إلى سحب مشروع القانون الجمهوري المتعلق بالرعاية الصحية قبل التصويت عليه بقليل، مما عرقل تحقيق وعده الرئيسي خلال حملته الانتخابية بفكيك نظام سلفه للرعاية الصحية «أوباماكير».

وخطته الهادفة إلى خلق تنافسية بين شركات التأمين الصحي وخفض كلفة الأقساط لمعظم الأميركيين كانت لتقلل بشكل كبير من نسبة المساعدات الحكومية المقدمة للأشخاص الذين لا يوفر لهم ارباب عملهم تغطية صحية. وبحسب التقديرات، كانت ستؤدي إلى فقدان نحو 14 مليون شخص للتغطية الصحية بدءا من الأسبوع المقبل.

وكان ترامب رمى بكل ثقله خلف الخطة إلا أن رجل الأعمال الملياردير وضع سمعته على المحك كشخص قادر على ابرام الصفقات من خلال الخطة. ويبدو أن مشروع القانون انتهى فيما سارع الرئيس الأميركي للقول إنه سيوجه جهوده الآن على مسألة الاصلاحات الضريبية، وهو هدف آخر للجمهوريين.

وسط غموض حول مشاركته في الاجتماع الوزاري

تيلرسون يزور مقر «الأطلسي» نهاية مارس الجاري

يزور وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مقر الحلف الأطلسي ببروكسل في 31 مارس، من دون أن يتضح ما إذا كانت زيارته تندرج في إطار الاجتماع الوزاري للدول الـ28 الأعضاء في الحلف.

وكان وزير الخارجية الأميركي الجديد قد أثار جدلاً حول التزام الولايات المتحدة حيال الأطلسي وحلفائها الأوروبيين عندما أعلن هذا الأسبوع أنه لن يشارك في أول اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف الذي كان تقرر منذ أشهر عقده في 5 و6 نيسان / أبريل، وهي حالة نادرة جدا لوزير أميركي. وفي سعي إلى طمأنة الحلفاء قالت الدبلوماسية الأميركية هذا الأسبوع إنها تسعى لموعد آخر للاجتماع الوزاري.

وأعلن المتحدث باسم الوزارة مارك تونر الجمعة، أن تيلرسون سيزور مقر "الأطلسي ببروكسل الجمعة 31 مارس"، غداة زيارة له إلى أنقرة يُفترض أن يلتقي خلالها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

غير أن الدبلوماسيين الأميركيين لم يكن بوسعهم القول ما إذا كان اجتماع الدول الـ28 المقرّر في 5 و6 أبريل قد تم بالفعل تقديمه إلى 31 مارس. والجمعة قال مسؤول في الحلف الأطلسي "نتوقع حالياً عقد اجتماع وزراء خارجية دول الحلف في 31 مارس. المشاورات حول تنظيمه تتواصل داخل الحلف».

الشرطة تبقي شخصين قيد الاحتجاز في إطار التحقيق حول اعتداء لندن

لا يزال شخصان قيد الاحتجاز في إطار التحقيق حول الهجوم الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية وخلّف أربعة قتلى و50 جريحا على الأقل الأربعاء في لندن.

وقُتل منفذ الاعتداء الأكثر دموية منذ 12 عاماً في المملكة المتحدة، والذي يُعرف باسم خالد مسعود، في ساحة البرلمان البريطاني. وهو يعرف أيضا باسمي أدريان إلمس وأدريان راسل أجاو.

ونُشرت صورة لوجهه بعد ظهر الجمعة مرفقة بنداء يدعو من يعرفونه إلى الاتصال بالشرطة.

في الإجمال أوقفت الشرطة 11 شخصا تراوح أعمارهم بين 21 و58 عاما (سبعة رجال واربع نساء)، هم ثمانية في برمنغهام (وسط) واثنان في مانشستر (شمال) وشخص واحد في لندن.

وتم الإفراج عن تسعة منهم، لكن لا يزال هناك رجلان قيد الاحتجاز.

كما داهمت الشرطة ما مجمله 11 عنوانا مختلفا، خصوصا في برمنغهام ولندن. ويتركز التحقيق على معرفة دوافع القاتل والتحضير للاعتداء.

واشنطن تبدي قلقها بشأن دور موسكو في ليبيا

قائد القوات الأميركية في أفريقيا: هناك صلة بين روسيا وحفتر

قال قائد القوات الأمريكية في أفريقيا للصحفيين أمس الأول الجمعة إن ثمة صلة «لا يمكن إنكارها» بين روسيا والقائد العسكري القوي في ليبيا خليفة حفتر مما يسلط الضوء على القلق الأمريكي بشأن دور موسكو المتزايد في ليبيا.

كانت رويترز ذكرت في وقت سابق من مارس آذار الجاري أن روسيا نشرت فيما يبدو قوات خاصة في قاعدة جوية بغرب مصر قرب الحدود مع ليبيا.

ونفت روسيا ما ورد في التقرير.

وعندما سئل عن وجود قوات روسية في ليبيا قال الجنرال توماس وولدهاوزر "يوجد روس على الأرض في المنطقة" مضيفا أن المحاولات الروسية للتأثير في ليبيا مثيرة للقلق.

وقال وولدهاوزر "إنهم على الأرض ويحاولون التأثير على العمل ونحن نراقب ما يفعلونه بقلق بالغ وتعرفون أنه فضلا عن الجانب العسكري في هذا شاهدنا بعض الأنشطة في الآونة الأخيرة في مشاريع تجارية.»

كانت رويترز ذكرت في تقرير حصري أن الولايات المتحدة لاحظت وجود قوات خاصة روسية فيما يبدو وطائرات بدون طيار في سيدي براني بمصر على بعد حوالي 100 كيلومتر من الحدود مع ليبيا.

ويعتقد مسؤولون أمريكيون ودبلوماسيون أن أي نشر لقوات روسية من هذا القبيل قد يكون في إطار محاولة دعم حفتر.

وقال وولدهاوزر للصحفيين في مؤتمر صحفي "حسنا أعتقد أنه أمر معروف للجميع... الروس ورغبتهم في التأثير على الأنشطة داخل ليبيا... أعتقد أن الصلة بين الروس وحفتر لا يمكن إنكارها في هذه المرحلة.»

وتتزامن التساؤلات بشأن دور روسيا في ليبيا مع مخاوف في واشنطن من نوايا موسكو في الدولة الغنية بالنفط والتي تحولت إلى مناطق متناحرة في أعقاب انتفاضة 2011 المدعومة من حلف شمال الأطلسي على معمر القذافي الذي كانت تربطه علاقات بالاتحاد السوفييتي السابق.

وخلال العامين المنصرمين أرسلت بعض الدول الغربية ومن بينها الولايات المتحدة قوات خاصة ومستشارين عسكريين إلى ليبيا. ونفذ أيضا الجيش الأمريكي ضربات جوية دعما لحملة ليبية ناجحة العام الماضي لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من معقله في مدينة سرت.

وقال وولدهاوزر إن الولايات المتحدة "ستبقي على قوة" في ليبيا من أجل جمع المعلومات والعمل مع الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس إذا اقتضت الحاجة مزيدا من التحرك لاستهداف الدولة الإسلامية.

قائد القوات الأميركية في افريقيا الجنرال توماس والدهوسر

محكمة أميركية توجه اتهاما الى ممول مهم لحزب الله

وجّهت محكمة أميركية اتهاماً أمس الأول إلى قاسم تاج الدين وهو مساهم مالي مهم لحزب الله، بسبب محاولته التهرب من عقوبات تستهدفه.

وتاج الدين الذي تم طرده من المغرب إلى الولايات المتحدة، وجهت إليه محكمة اتحادية في واشنطن الاتهام بعد نحو ثماني سنوات من إدراجه على اللائحة السوداء الأميركية "للإرهابيين" بسبب جمعه عشرات الملايين من الدولارات لصالح حزب الله.

وهو متهم خصوصا بانتهاك العقوبات الأميركية ضد الجماعات "الإرهابية" وبغسل الأموال.

وألقي القبض على تاج الدين لدى وصوله إلى الدار البيضاء في 12 آذار / مارس بناء على طلب السلطات الأميركية.

وهو وصل إلى الولايات المتحدة صباح الجمعة، لكن وزارة العدل لم تؤكد ما إذا كانت الحكومة المغربية هي من قامت بتسليمه.

ودفع تاج الدين البالغ من العمر 62 عاما ببراءته.

في مايو 2009، اعتُبر تاج الدين، الذي يعمل في تجارة المواد الخام في الشرق الأوسط وأفريقيا، "مساهماً مالياً مهماً" لمنظمة "إرهابية"، وتم استهدافه بعقوبات.

الشرطة المغربية تعتقل أفرادا اشتبهت في أنهم اغتالوا نائبا مغربيا

أعلنت الشرطة المغربية أمس الأول القبض على أشخاص تشتبه في أنهم منفذو جريمة اغتيال نائب مغربي في السابع من مارس في الدار البيضاء.

وقال المكتب المركزي للتحقيقات القضائية إنّ "جهود الأجهزة الأمنية أتاحت تحديد المشتبه في تورّطهم في هذا العمل الإجرامي والقبض عليهم، فضلا عن مصادرة السيارة المستخدمة أثناء الجريمة».

وأضاف المكتب أن المداهمات "سمحت بمصادرة بندقية صيد وأعيرة نارية مماثلة لتلك المستخدمة في ارتكاب جريمة القتل"، من دون أن يحدد عدد المعتقلين أو يُقدّم معلومات عن هوياتهم أو دوافعهم.

وأشار إلى أنه تم تنفيذ تلك التوقيفات من خلال "جمع البيانات التقنية وتحليلها" فضلا عن "اكتشاف البراهين المادية الدامغة بناء على أدلة مأخوذة من مسرح الجريمة».

حذرت من تأجيج الصراع

بورما ترفض قرار إرسال لجنة تحقيق دولية حول التجاوزات بحق الأقلية المسلمة

رفضت بورما أمس قرار الامم المتحدة ارسال بعثة تحقيق حول التجاوزات الأخيرة التي مورست بحق أقلية الروهينغا المسلمة واتهم الجيش البورمي بارتكابها، معتبرة أن هذا الأمر سيؤدي إلى «تأجيج» النزاع.

شكل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومقره جنيف الجمعة "بعثة دولية مستقلة" لارسالها بسرعة الى بورما للتحقيق في هذه التجاوزات بحق الروهينغا الذين يعاملون كغرباء في بلد يعتنق 90% من سكانه البوذية.

ولم يحصل الروهينغا على وثائق هوية حتى وأن كان بعضهم يعيشون في بورما منذ عدة أجيال.

شن الجيش البورمي في 10 اكتوبر عملية واسعة في ولاية راخين غرب البلاد حيث يعيش الروهينغا بعد تعرض مراكز حدودية لهجمات نفذتها مجموعات مسلحة.

وقالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان ان الحملة المستمرة منذ عدة أشهر ادت الى "تطهير اتني" وارتكبت خلالها "على الأرجح" جرائم ضد الإنسانية.

وتسببت الحملة في هرب عشرات الآلاف من الروهينغا ولجوئهم إلى بنغلادش حيث تحدثوا عن اعمال قتل واغتصاب جماعي وتعذيب ارتكبها الجنود البورميون.

ولم تعلن وزارة خارجية بورما انها ستمنع بعثة التحقيق من المجيء إلى البلاد، لكنها قالت انها "في حل تام من قرار" الامم المتحدة بتشكيل البعثة.

وقالت الوزارة ان تشكيل بعثة التحقيق "ليس من شأنه حاليا سوى تأجيج المشكلات بدل حلها».

وتجري بورما تحقيقا في جرائم محتملة ارتكبت بحق الروهينغا.

وقالت مفوضية حقوق الإنسان ان الروايات التي تحدثت عن تجاوزات "تشمل خصوصا دون أن تقتصر على الاعتقال التعسفي والتعذيب والمعاملة غير الإنسانية والاغتصاب وأشكالا أخرى من الاعتداءات الجنسية والقتل الميداني والاختفاء القسري والطرد القسري وهدم الممتلكات».

والجمعة ندد مندوب بورما لدى المجلس بتشكيل البعثة وقال ان اللجنة الوطنية ستصدر تقريرها في آب / اغسطس وأن الوضع في ولاية راخين "مستقر».

الفكرة ووجهت برفض فوري من بريطانيا

روسيا والصين تريدان توسيع عمل لجنة التحقيق باستخدام أسلحة كيميائية لتشمل العراق

إقترحت روسيا والصين أمس الأول في الأمم المتحدة توسيع عمل لجنة التحقيق الدولية بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا لتشمل العراق، وهي فكرة ووجهت برفض فوري من المملكة المتحدة.

وقد تم تقديم اقتراح تمديد عمل اللجنة، المعروفة باسم آلية التحقيق المشتركة، خلال مناقشة مغلقة في مجلس الأمن تمحورت حول معركة الموصل حيث تحاول القوات العراقية منذ أسابيع طرد الجهاديين، بحسب ما قال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة ماثيو رايكروفت الذي ترأس المناقشة.

وخلال المناقشة، عبّر مجلس الأمن "بالإجماع عن قلقه" للتقارير الأخيرة حول استخدام تنظيم الدولة الإسلامية السلاح الكيميائي، وأشار إلى أنه ينتظر بفارغ الصبر "نتائج التحقيق العراقي" حول هذا الملف، استناداً إلى ما قاله رايكروفت.

ومن ثمّ تقدّمت روسيا والصين بمشروع قرار "يسعى إلى توسيع آلية التحقيق الدولي لتشمل العراق"، بحسب ما أوضح رايكروفت الذي أكد أن بريطانيا أبدت موقفا "معارضاً" حيال ذلك.

وقد أشارت بريطانيا إلى أن "هناك اختلافات عدة بين الوضعين في كل من سوريا والعراق"، بحسب رايكروفت.

وتحدث السفير البريطاني خصوصا عن أنه خلافاً للحكومة السورية فإنّ الحكومة العراقية "تتعاون بالكامل مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وليس هناك أي شكوى" عن استخدام الحكومة العراقية لأسلحة كيميائية.

ولم يتم اتخاذ أيّ قرار الجمعة بشأن مشروع القرار هذا، ولم يوضح رايكروفت ما إذا كانت الصين وروسيا ستحيلان المشروع على التصويت قريباً.

لكنّ ما حصل يظهر خلافاً جوهرياً بين الغربيين وروسيا إزاء الوضع بسوريا وفي ما يتعلق بإمكان فرض عقوبات ضد مسؤولين سوريين.

ففي العام الفائت، خلُصت لجنة التحقيق الدولية إلى أنّ الحكومة السورية حليفة موسكو استخدمت غاز الكلور في منطقتين سوريتين على الأقل. وفي 28 شباط / فبراير استخدمت روسيا والصين حقيهما في النقض (الفيتو) ضد مشروع قانون كان يشمل فرض عقوبات على الحكومة السورية لاستخدامها أسلحة كيميائية.